

عرض كتاب

"القضاة العداينة والقضاء في الكويت

عائشة بنت محمد صالح بن عبدالوهاب العدساني، الطبعة

الأولى 2023م، حقوق الطبع محفوظة للمؤلفة، الكويت،

مكون من 452 صفحة، من القطع المتوسط"

إعداد:



مقدمة:

بسم الله الرحمن الرحيم، والصلاة والسلام على أشرف الخلق والمرسلين.

وبعد:

نستعرض معكم في منصة كاظمة كتاب صدر حديثا في توثيق وتأريخ أسرة

العداسنة قضاة الكويت الذي استمر قضائهم في الكويت 178 عام.

وقد سبق للباحثة تأليف عدة كتاب تعني بتوثيق أعلام أسرة العدساني في

الكويت منها كتاب " الشيخ محمد صالح بن عبدالوهاب العدساني لقبًا والعقيل

نسبًا⁽¹⁾ " وكتاب " مسجد العدساني مؤسسه الشيخ محمد بن عبدالرحمن

العدساني قاضي الكويت الثالث ".

(1) مرفوع على منصة كاظمة - <https://www.kazima.org/books/%d9%83%d8%aa%d8%a7%d8%a8-%d8%a7%d9%84%d8%b4%d9%8a%d8%ae-%d9%85%d8%ad%d9%85%d8%af-%d8%b5%d8%a7%d9%84%d8%ad-%d8%a8%d9%86-%d8%b9%d8%a8%d8%af%d8%a7%d9%84%d9%88%d9%87%d8%a7%d8%a8-%d8%a7%d9%84%d8%b9%d8%af>

وفي جميع كتبها قصدت الباحثة إبراز جزء من سيرة قضاة الكويت العداسنة والرد على بعض الأخطاء التاريخية التي وقع فيها من تطرق إلى تاريخ القضاء وإزالة بعض الإشكالات التي أثارها بعض الباحثين.

تميز الكتاب بكثرة استعراض المخطوطات والوثائق والتملكات في سيرة كل قاضي من قضاة العداسنة فلا يكاد يخلو مبحث من وثائق في آخرها تسند كلام الباحثة.

وقسمت الباحثة الكتاب إلى:

- مقدمة: تتضمن أسباب اختيار البحث وأهدافه.

- التمهيد: القضاء في الإسلام.

- الباب الأول: القضاء في الكويت.

- الباب الثاني: آل عدساني.

- الباب الثالث: القضاة العداسنة.

نبهت الباحثة في كتابها إلى اتباع دولة الكويت نظام القاضي الفرد حتى

أتى عام 1938م وقرر المجلس التشريعي إضافة قضاة آخرين.

وأشارت الباحثة إلى كون قضاة الكويت العداسنة قضاة على السنة

والشيعة على حد سواء يتحاكم إليه السني والشيعة ومن سواهم

[ص86].

ويأتي القاضي من خلال التعيين أو الاستخلاف وتظهر دائرة ولايته في

فصل المنازعات والإصلاح عن تراض، والإشراف على التحقيق ومن هذا

إشراف القاضي محمد عبدالله العدساني على استجواب المخبرين الكويتيين

ومنهم علي أبو كحيل في عام 1902م [ص91]

ومن أعمال القضاة:

- تسجيل الوقفيات، من ذلك تسجيل وقف محمد بن هزيم دكاينه على مسجد الخليفة [ص92].

- تسجيل عتق الرقاب، من ذلك في عام 1875م عندما اعتقت حصة بنت الشيخ حمود الجسار مملوكتها لوجه الله [ص101].

- وحافظ قضاة الكويت على استقلالهم عن أي مؤثرات خارجية وحرص حكام الكويت على المحافظة على استقلالية القضاة ويدل على هذا حضور حاكم الكويت عبدالله الصباح في 1886م وإقراره بأنه أعطى سليمان العبدالجليل أرض [ص109].

وجرت عادة قضاة الكويت على الاعتراف بالوكالات الصادرة من المحاكم خارج الكويت، من ذلك: اعتماد الوكالة المصدقة من محكمة العدل في فلسطين تاريخ 7 / 6 / 1927م الخاصة بتوكيل عوض بن إبراهيم كوهين

المقيم في يافا فلسطين أخيه شارل بن إبراهيم كوهين ببيع البيت في محلة
الشيوخ. [ص129].

ناقشت الباحثة باستفاضة تدخلات المجالس التشريعية بجهاز القضاء
[ص131].

ومن قرارات المجلس التشريعي الخاصة بالقضاء اعتماد مجلة الأحكام العدلية
وحدها مصدرًا لكافة الأحكام. [ص149].

عند الحديث عن نسب أسرة العدساني يسهل الحديث لكثرة القرائن
واستفاضة الأدلة والنصوص التي تشير إلى رجوعها إلى سيدنا عقيل بن أبي
طالب وذلك لكون الأسرة علمية قديمة في العلم ومن أقدم ما يذكر في
تدين وعلم الأسرة ما جاء ففي وصف الشيخ علي بن إبراهيم العدساني
الأحسائي من رجال القرن العاشر [ص185]

وتنوع انتاج الأسرة العلمي ما بين:

- تأليف الكتب، من ذلك نظم الشيخ قاضي الكويت خالد بن عبدالله العدساني لمثن أم البراهين " السنوسية " في علم الكلام. [ص191].

- نسخ المخطوطات. من ذلك نسخ الشيخ مبارك بن محمد العدساني مواهب الصمد في حل ألفاظ الزبد للعلامة أحمد الفشني [ص195]

ونسخ قاضي الكويت الشيخ عبدالله محمد العدساني كتاب " السلم المنورق في علم المنطق " [ص324].

- تقرّظ الكتب العلمية، من ذلك تقرّظ الشيخ محمد العدساني قاضي الكويت لكتاب ابن سلوم " الفواكه الشهية " [ص289].

- وكذلك الإمامة والخطابة ومن ذلك خطبة قاضي الكويت الشيخ عبدالعزيز العدساني لنصرة الخليفة العثماني خادم الحرمين الشريفين السلطان

عبدالحمد الثاني في الحرب العثمانية الإيطالية عام 1911م فقد نقلتها

الباحثة بأكملها في الكتاب. [ص366].

- وكذلك قرض الشعر والتدريس وكتابة الوثائق الشرعية.

- سوى ما اشتهرت به الأسرة الكريمة من تولي القضاء في الكويت والأحساء

والقطيف.

هذا آخر ما تم استعراضه من الكتاب النافع في توثيق قضاة الكويت العداسنة

من قبل ابنتهم الأستاذة عائشة بنت الشيخ محمد صالح العدساني رحمه الله.